الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

أيتها الجيوش في البلاد الإسلامية! كونوا عند حسن ظن أمتكم فيكم، إن لدى المسلمين الثقة الكاملة في دوافعكم وقدراتكم، ولهذا السبب هم يعلّقون الآمال عليكم، متجاهلين الحكام، ويعاملونهم بالازدراء والتجاهل الذي يستحقونه، فتجاهلوهم أنتم أيضاً وانصروا الأمة، النصر الذي تتوق إليه ولم تشهده منذ سقوط الخلافة، جُنّة المسلمين. وأعطوا النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة على منهاج النبوة فوراً، حتى تصبحوا بحق أنصار الأمة في وقت حاجتها لكم، فانصروها على أعدائها، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ۞ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- الانقلاب العسكري في زيمبابوي هو لتجديد النظام الديمقراطي الفاسد ...٢
- هل يفتقر الأردن إلى الموارد أم إلى النظام الرعوي ...٢
- أسباب قصر حق الفُتيا في وسائل الإعلام المصرية على نحو ٥٠ عالماً ...٣
- المرأة تحتاج إلى العيش باطمئنان في ظل الإسلام ...٤
- إلى متى تستمر مأساة مسلمي الروهينجا؟! ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٤ من ربيع الأول ١٤٣٩ هـ/ الموافق ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ١٥٧ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

ثورة الشام إلى أين؟

بقلم: أحمد عبد الوهاب*

سؤال طالما راود الكثير من متابعي الأحداث المتعلقة بثورة الشام المباركة؛ وخاصة وسط زحمة الطروحات على الساحتين الإقليمية والدولية؛ وكثرة المبادرات والمؤتمرات الدولية، ووسط الأمواج المتلاطمة التي تتقاذف سفينة الثورة وعدم وجود ربان لها وفقدان البوصلة أو انحرافها.

لقد حرص الغرب الكافر منذ بداية الثورة على الإبقاء على تشرذم الفصائل وتمزقها؛ وجعل منها كيانات مستقلة بعد أن ربطها بماله السياسي القذر؛ هذا المال الذي حولها إلى فصائل وظيفية تؤدي أعمالا محددة ضمن خطوط حمراء فقدت على إثرها إرادتها وقراراتها الذاتية؛ ساعده فيما بعد على تحويل الصراع عن عميله طاغية الشام وإشغال الفصائل بنفسها واستنزاف طاقاتها، وانتهى بها الحال إلى عقد هدن مع عدوها المفترض (طاغية الشام) واقتتالها فيما بينها، وخوضها تصفيات دورية ليس آخرها ما حصل من اقتتال بين هيئة تحرير الشام من جهة وحركة نور الدين الزنكي من جهة أخرى والتي لا زال يدفع أهل الشام ثمنها غاليا من دماء أبنائهم واستمرارا لمعاناتهم، وليتحول اهتمامها إلى بسط النفوذ والسيطرة على مصادر المال من معابر داخلية وخارجية داخل المناطق المحررة إضافة إلى فرض ضرائب على المحال التجارية والسيطرة على مصادر الدخل.

فالثابت الوحيد عند قيادات الفصائل هو الاقتتال فيما بينها مع التغيير في الأشكال؛ فأزيحت فصائل لها وزنها عن الساحة كحركة أحرار الشام وجند الأقصى وجيش المجاهدين وحركة حزم وغيرها؛ ثم ما لبث أن اشتعل فتيل الاقتتال من جديد ولكن هذه المرة مع حركة نور الدين الزنكي، وبهذا يتبين أن الاقتتال بين الفصائل وكأنه قدر محتوم ليس فقط في ثورة الشام ولكن في أماكن متعددة من بلاد المسلمين من أفغانستان إلى العراق وفلسطين وصولا إلى ليبيا وغيرها من المناطق الأخرى، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الجهة التي تتحكم في قرارات الفصائل العسكرية بعد أن سلبت إرادتها هي جهة واحدة اختلفت في الشكل واتفقت في المضمون؛ لتلعب اللعبة نفسها في أماكن مختلفة وبأدوات مختلفة من دول عميلة ومنظمات تابعة تؤدي الأدوار نفسها لتصل إلى النتيجة نفسها، تدمير ذاتي للفصائل بعد أن تنهي دورها المرسوم لها بعناية فائقة دون أن تشعر؛ بحسن نية أم بسوئها لا فرق في ذلك، وكان من أهم الحبال التي قيدت فيها الفصائل في جميع الأمكنة ومنها أرض الشام هو حبل الدعم والمال السياسي القذر؛ بالإضافة إلى الإبقاء عليها مشرذمة ذات رؤوس متعددة ليسهل على الغرب تفكيكها والقضاء عليها بضرب بعضها ببعض تحت ذرائع متعددة، ثم إن التزام قيادات الفصائل بالخطوط الحمراء جعل من القتال ضد طاغية الشام حالة عبثية تراق فيه دماء المسلمين لتحصيل مكاسب ثانوية؛ على فرض اعتبارها مكاسب؛ مع الكم الهائل من التضحيات على كافة المستويات، وهذا الأمر بات يدركه الجميع، مما أوجد حالة من النقمة الشعبية على قيادات الفصائل وهم يرون التوتر ينخفض تدريجيا مع طاغية الشام ويعلو بين الفصائل، كما يرون اجتياح بعض الفصائل للمناطق المحررة التي يسيطر عليها الفصيل الآخر في الوقت الذي تعيش فيه المناطق المحسوبة على طاغية الشام بأمان تام كجزيرة آمنة وسط بحر مسجور من المناطق المحررة، هذا على الصعيد العسكري،

..... التتمة على الصفحة ٣

اعتقالات مملكة آل سعود للأمراء والوزراء ورجال الأعمال أهدافها وغاياتها

بقلم: عبد الله القحطاني

في الرابع من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧ مساء صدر عدد من الأوامر الملكية وقد بدأت على غير العادة بمقدمة على لسان الملك سلمان: (نظرًا لما لاحظناه ولمسناه من استغلال من قبل بعض ضعاف النفوس الذين غلبوا مصالحهم الخاصة على المصلحة العامة، واعتدوا على المال العام دون وازع من دين أو ضمير أو أخلاق أو وطنية، مستغلين نفوذهم والسلطة التي ائتُمنوا عليها في التطاول على المال العام وإساءة استخدامه واختلاسه متخذين طرائق شتى لإخفاء أعمالهم المشينة، ساعدهم في ذلك تقصير البعض ممن عملوا في الأجهزة المعنية وحالوا دون قيامها بمهامها على الوجه الأكمل لكشف هؤلاء مما حال دون اطلاع ولاة الأمر على حقيقة هذه الجرائم والأفعال المشينة...)، وقد بدت هذه المقدمة للمتابع بأن هناك تبعات لهذه الأوامر الملكية وأنها بداية لفترة جديدة.

وتبع هذه المقدمة أربعة أوامر، الأول: تشكيل لجنة عليا لمكافحة الفساد برئاسة محمد بن سلمان، وعضوية كل من: رئيس هيئة الرقابة والتحقيق، ورئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، ورئيس ديوان المراقبة العامة، والنائب العام، ورئيس أمن الدولة، والأمر الثاني إعفاء متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني من منصبه، والثالث إعفاء عادل بن محمد فقيه وزير الاقتصاد والتخطيط من منصبه، والرابع إنهاء خدمات الفريق عبد الله بن سلطان قائد القوات البحرية بإحالته إلى التقاعد.

وما هي إلا ساعات قليلة من قرار تشكيل اللجنة العليا لمكافحة الفساد حتى بدأت أولى ضرباتها في هذا الصدد باعتقالات شملت لأول مرة أمراء من الدرجة الأولى في العائلة الحاكمة ووزراء ومسؤولين ورجال أعمال يعدون الأبرز على صعيد الأعمال محليا وعالميا، وقد تم اعتقال ١١ أميراً و٤ وزراء حاليين وعشرات من الوزراء السابقين وتم توجيه تهم بالفساد، والرشاوي وصفقات أسلحة مشبوهة وسرقة للمال العام، وتم حجزهم بطريقة مهينة في فندق خمس نجوم في الرياض.

ونظرا لأهمية الحدث من ناحية داخلية وخارجية وأيضا من ناحية سياسية واقتصادية فقد وجب التركيز على النقاط التالية:

..... التتمة على الصفحة ٣

حكام المسلمين لا يملكون من سياسة بلادهم الخارجية شيئا

نشر موقع (بي بي سي عربية، الأحد، ١ ربيع الأول ١٤٣٩هـ، ٢٠١٧/١١/١٩م) خبرا جاء فيه: "يعقد وزراء الخارجية العرب اليوم اجتماعا طارئا بطلب من السعودية لبحث كيفية التعامل مع الدور الإيراني في الشرق الأوسط. وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أن الاجتماع يأتي لبحث "سبل التصدي للتدخلات الإيرانية في الدول العربية وتقويضها للأمن والسلم العربي، واتخاذ ما يلزم حيال ذلك"."

: إن حكام المسلمين لا يملكون من سياسة شئون بلادهم الخارجية شيئا، فهي ملك أسيادهم في دول الغرب الكافر المستعمر، ولذلك من المستبعد أن يكون هذا الاجتماع كما يظن بعضهم جاء بناء على طلب من حكام آل سعود نتيجة تصاعد التوتر بين الرياض وطهران منذ استقالة رئيس وزراء لبنان سعد الحريري قبل أسبوعين، بل إن هذا الاجتماع هو بطلب أو على الأقل بإذن من أمريكا، قال أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة، في جواب سؤال بتاريخ ٢٠١٧/٢/٢٣ "وهكذا فإن الدور الإيراني في المنطقة هو سياسة أمريكية مدروسة بشكل محكم، وأن هذا الدور يتوسع ويتقلص وفق متطلبات السياسة الأمريكية ووفق الظروف. ومنذ سنة ١٩٧٩ ظلت أمريكا محتفظة بإيران كتهديد "ثوري بغطاء إسلامي" ضد دول المنطقة، ثم توسع ذلك إلى "تهديد طائفي شديد" بعد تولي المحافظين الجدد الحكم في أمريكا، ثم صار "دوراً إقليمياً محورياً" له ثقله في ظروف الربيع العربي، ولكن عندما عادت العافية لبعض عملاء أمريكا الآخرين مثل مصر، أو عاد الحكم في يدها كما في السعودية، أو صار ممكناً استخدامها كتركيا، فإن أمريكا تقوم بإيجاد أدوار أخرى بجانب الدور الإيراني ودون أن تستغني عنه". والخلاصة أن حكام آل سعود الحاليين، وحكام إيران بيادق في يد أمريكا تحركهم كلما أردات وكيفما شاءت حسب ما تقتضيه مصالحها.

أمن كيان يهود هاجس يؤرق حكام المسلمين والتطبيع معه هو مبلغ همّهم

نشر موقع (الجزيرة نت، الجمعة، ٢٨ صفر ١٤٣٩هـ، ٢٠١٧/١١/١٧م) الخبر التالي "بتصرف بسيط": "أبدى رئيس أركان كيان يهود الجنرال غادي إيزنكوت استعداد تل أبيب لتبادل المعلومات والخبرات مع السعودية وما وصفها بالدول العربية المعتدلة، لمواجهة إيران. ففي أول مقابلة من نوعها مع وسيلة إعلام سعودية، صرح إيزنكوت لموقع إيلاف الإلكتروني السعودي أن للسعودية وكيان يهود مصالح مشتركة في التعامل مع إيران، ووصف إيران بالخطر الفعلي الأكبر في المنطقة، قائلا إنه لا شك في أنها تطمح للحصول على قدرات نووية. وأضاف إيزنكوت أن فرصة تشكّل تحالف دولي جديد في المنطقة تتوفر حاليا مع وصول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، وقال إنه يجب إعداد خطة استراتيجية كبيرة وعامة لوقف ما وصفه بالخطر الإيراني. وتأتي تصريحات الجنرال إيزنكوت فيما تتحدث تقارير إعلامية عن مؤشرات على أن هناك اتجاها لتطبيع محتمل بين السعودية وكيان يهود. وقال تقرير لكيان يهود مؤخرا إن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان زار سرا تل أبيب، وهو ما نفته الرياض.

: إن حكام المسلمين وأزلامهم وقادة كيان يهود والأمريكان والأوروبيين، وغيرهم من الناعقين الذين تتعالى عقائرهم بين الحين والآخر بتصريحات ينادون بها للتطبيع مع كيان يهود المسخ، باتت تتقاطع مصالحهم جميعا في جعل جريمة التطبيع مع كيان يهود تنسيقا وتعاونا وشراكة، مدعين أنه يصب في مصلحة أهل فلسطين والسلم الدولي، وفي جعل التطبيع كأنه أمر طبيعي لا شيء فيه، رغم أنه خيانة لله سبحانه وتعالى ولرسوله وللمسلمين. ونكرر لمن ما زالت على عينيه غشاوة، ولم يختم الله تبارك وتعالى على قلبه، بأن التطبيع مع كيان يهود المجرم الذي يحتل القدس مسرى رسول الله ﷺ، ويغتصب الأرض المباركة فلسطين وينكل بأهلها صباح مساء، فلم يترك جريمة ولا موبقة إلا وارتكبها بحقهم، إن التطبيع مع هؤلاء المجرمين إخوان القردة والخنازير، أي جعل العلاقات معهم طبيعية، والاعتراف بكيانهم، والتنازل لهم عن معظم أرض فلسطين التي باركها الله عز وجل، وجعلها ملكا للمسلمين خالصة لهم دون سواهم من الناس؛ إن الإقدام على هذا الأمر هو جريمة كبرى يندى لها الجبين، وهو خيانة عظمى يلعن الله مقترفها إلى يوم الدين؛ ذلك لأنه تفريط بالأرض المباركة فلسطين، وتضييع لمسرى رسول الله ﷺ، وتنازل عنها ليهود أرذل أهل الأرض وشذاذ الآفاق. ألا لقد فضح نور الفجر فحمة الدجى، وبان للقاصي والداني أن حكام المسلمين جميعهم دون استثناء وكيان يهود ودول الغرب الكافر المستعمر كلهم جميعا يصطفون في فسطاط واحد ضد الإسلام والمسلمين، هدفهم النيل من المسلمين، وإبقاء الإسلام بعيدا عن سدة الحكم، فهل ستعلن الأمة الإسلامية المفاصلة بينها وبين حكامها بعد أن أدركت حقيقة خيانتهم لها ولإسلامها العظيم، وعمالتهم للغرب الكافر المستعمر؟! وهل سينقض المسلمون على هؤلاء الحكام ليطيحوا بهم، ويهدموا أنظمتهم، ويسقطوا عروشهم، ويقيموا على أنقاضهم دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي فيها عزهم ومجدهم، ورقيهم ونهضتهم، وبها خلاصهم من غطرسة كيان يهود (نمر الورق) ومن هيمنة الدول الاستعمارية ونفوذها؟

مترجم

الانقلاب العسكري في زيمبابوي هو لتجديد النظام الديمقراطي الفاسد

بقلم: شعبان معلم*

بمجرد وصفها بأنها سلة الطعام في أفريقيا، فقد وضعت زيمبابوي يوم الأربعاء الماضي في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، تحت وطأة التوتر السياسي بعد سيطرة قادتها العسكريين على البلاد في انقلاب ظاهر ونشر الدبابات في العاصمة هراري وفرض الإقامة الجبرية على الرئيس روبرت موغابي البالغ من العمر ٩٣ عاماً. وقال المتحدث باسم الجيش اللواء سيبوسيسو مويو في خطاب بثه التليفزيون الوطني إن الاستيلاء يهدف إلى "إصلاح الوضع الاجتماعي والاقتصادي المتدهور" وكذلك استهداف المجرمين حول موغابي.

وظهرت ردود الأفعال من الأطراف الإقليمية والدولية بما يتعلق بالأزمة مع الاتحاد الإفريقي الذي يصف الأزمة بأنها "تبدو انقلاباً" كما ويحث الجيش على وقف أعماله واستعادة النظام الدستوري. ودعا الأمين العام للأمم المتحدة الجنرال أنطونيو غوتيريس جميع الأطراف في زيمبابوي إلى "ضبط النفس" ودعا إلى الهدوء وعدم العنف. وأدلى بوريس جونسون وزير الخارجية البريطاني ببيان أمام مجلس العموم بشأن الأزمة التي تظهر قائلاً: "لا يمكننا أن نقول كيف ستستمر التطورات في زيمبابوي في الأيام المقبلة، ونحن لا نعرف ما إذا كان هذا يمثل سقوط موغابي أم لا، وندعو إلى الهدوء وضبط النفس". وأضاف أن بريطانيا لا تريد سوى أن يقرر شعب زيمبابوي مصيره بنفسه، حيث قام موغابي بتدمير الديمقراطية وإيذاء اقتصاد البلاد. وأضاف "لن ننسى أبداً العلاقات التاريخية والصداقة القوية مع هذا البلد الجميل، الذي يوصف بدقة بأنه جوهرة أفريقيا" ودعا إلى إجراء انتخابات حرة ونزيهة في الموعد المقرر في العام القادم، وقال إن بريطانيا ستعمل على ضمان أن تقدم لشعب زيمبابوي "فرصة حقيقية... لتقرير مستقبلهم".

وفي يوم الجمعة الماضي في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، استيقظ أهل زيمبابوي وهم في حيرة من أمرهم بعد أن رفض الرئيس موغابي التنحي عن منصبه.

وقد أدت مجموعة من العوامل إلى الاضطراب السياسي: تدهور الوضع الاقتصادي حيث انخفض الناتج المحلي الإجمالي للفرد في البلاد بنسبة ٤٠٪، وانخفض الإنتاج الزراعي بنسبة ٥١٪، وانخفض الإنتاج الصناعي بنسبة ٤٧٪. وقد تم انتقاد حكومة موغابي على هذا الوضع.

كانت هناك توترات في حزب "الاتحاد الوطني الإفريقي لزيمبابوي-الجبهة الوطنية" الحاكم بين نائب الرئيس السابق إيمرسون منانغاغوا (الذي كان مدعوماً من الجيش) وزوجة الرئيس السيدة غريس موغابي (التي كانت مدعومة من الفصيل السياسي الأصغر في مجموعة الـ٤٠) حول من سيخلف كبير السن موغابي. ويعتقد الكثيرون أن إقالة السيد منانغاغوا في مطلع تشرين الثاني/نوفمبر هو الدافع إلى الوضع الراهن. فقد تم اتهامه بالتآمر للإطاحة بالرئيس روبرت موغابي. واتهم الحزب الحاكم قائد الجيش في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر "بالخيانة" بعد أن اعترض وتحدى موغابي على إقالته لمنانغاغوا. وقد أوجد هذا العمل استياءً واسع النطاق بين مؤيدي منانغاغوا كما وأدى إلى انقسامات عميقة بين الفصائل داخل صفوف الحزب الحاكم. لقد كانت هناك معركة طويلة بين المحاربين القدامى - النخبة السياسية القديمة في السبعينات والثمانينات، والجيل السياسي الجديد الذي تجمع حول غريس موغابي. وفي السنوات الأخيرة، فقد رُفض روبرت موغابي بشكل منهجي من المحاربين القدامى في نضال التحرر من المناصب الحزبية في السنوات الأخيرة... كما وتخلى المحاربون القدامى عن صف موغابي في عام ٢٠١٦ وتعهدوا بتشكيل جبهة واسعة مع المعارضة للطعن في حكمه. وقال كريس موتسفانغوا رئيس مجموعة المحاربين القدامى للصحفيين في جوهانسبرغ الأسبوع الماضي إن جريس موغابي "امرأة مجنونة" فازت بالسلطة من خلال "انقلاب... عن طريق عقد الزواج".

ويبدو أن الانقلاب العسكري لا يعتزم فرض حكم عسكري بدلاً من الضغط على موغابي المريض لمغادرة المكتب. وكما تقول بعض وسائل الإعلام، من المحتمل أن يتم تشكيل حكومة انتقالية في أعقاب الانقلاب.

ويبدو أن أيام "موغابي" في السلطة معدودة، كما تعكس البيانات والجهود الرامية إلى التدخل في الوضع. وبما أن بريطانيا تسيطر على كل من الطبقة السياسية والجيش فإنها تريد الآن التخلص من عميلها موغابي الذي جعلته في السابق شخصاً ثورياً لجلب عميل آخر من خلال "الانتخابات الديمقراطية". كما وتستعمل بريطانيا عملاءها الإقليميين وهيئاتها مثل الرئيس زوما من جنوب أفريقيا، ومجموعة التنمية لأفريقيا الجنوبية، والاتحاد الأفريقي لوضع "الشخص المناسب" على الأقل في مكانه ليتولى مسؤوليته. وقد أرسل الرئيس زوما بالفعل مبعوثين خاصين التقوا بالرئيس روبرت موغابي وقوات الدفاع في زيمبابوي.

والأهم من ذلك أن الانقلاب قد اختطف حتى الآن مشاعر الشعوب التي تتوق إلى التغيير في بلدها. ومن المؤلم أن نرى شعب زيمبابوي جميعه قد اعتقد بأن مستقبل البلاد مشرق وبأن إزالة الديكتاتور الفاني سينقذهم! إن على شعب زيمبابوي أن يعرف أن الانقلاب العسكري الحديث هو مجرد أسلوب للقوى الاستعمارية في تجديد أيديولوجيتها الرأسمالية القذرة والفاسدة وكذلك محاولة لإعطاء شريان الحياة للنظام السياسي الديمقراطي الفاسد. في أفريقيا، تستخدم القوى الاستعمارية الانقلاب العسكري لإسقاط عملائها الذين رفعتهم ووضعتهم سابقاً فقط لجلب عملاء جدد. ومن الواضح أن تغيير القيادة بنفس النهج الرأسمالي لن يحقق أي تغيير جوهري ■

* الممثل الإعلامي لحزب التحرير في كينيا

هل يفتقر الأردن إلى الموارد أم إلى النظام الرعوي

بقلم: عبد الله الطيب – الأردن

صعدت معدلات البطالة في الأردن، إلى ١٨٪ في الربع الثاني من العام الحالي ٢٠١٧، مقارنة مع ١٤,٧٪ خلال الفترة ذاتها من العام الماضي - مع ملاحظة أن دائرة الإحصاءات قد استخدمت معايير مختلفة للقياس تتوافق مع المعايير الدولية كما ادعى مديرها العام - وانخفضت عن الربع الأول بمقدار ٠,٢٪.

وكان معدل البطالة في الأردن، قد بلغ ١٥,٨٪ نهاية العام الماضي ٢٠١٦، مقارنة مع ١٣,٦٪ نهاية ٢٠١٥، ووصل معدل البطالة خلال العام ٢٠١٤ إلى ١٢,٣٪، مقابل ١١٪ في العام ٢٠١٣.

وتعرف البطالة بأنها نسبة مجموع المتعطلين الذين لا يجدون عملا مع قدرتهم وبحثهم عن العمل إلى القوة العاملة الكلية وليس إلى نسبة السكان كما يعتقد البعض. وتتسم البطالة في الأردن، وحسب الأرقام الرسمية الصادرة عن مسوحات دائرة الإحصاءات العامة، بأنها مرتفعة (أعلى من ١٠٪) وتضر بالشباب أكثر من الفئات العمرية الأخرى، وأظهرت الأرقام الصادرة عن دائرة الإحصاءات أن معدل البطالة للإناث بلغ ٣٣,٩٪ فيما بلغ للذكور ١٣,٩ ٪. وبينت النتائج أن معدل البطالة كان مرتفعاً بين حملة الشهادات الجامعية (الأفراد المتعطلون ممن يحملون مؤهل بكالوريوس فأعلى مقسوماً على قوة العمل لنفس المؤهل العلمي)، إذ بلغ ٢٤,٦٪ مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى. وتباينت نسبة المتعطلين حسب المستوى التعليمي والجنس، إذ بلغت نسبة المتعطلين الذكور من حملة البكالوريوس فأعلى ٢٧,٩٪ مقابل ٦٥,٤٪ للإناث. وسُجل أعلى معدل للبطالة في الفئتين العمريتين ٢٠-٢٤ سنة و٢٥-٢٩ سنة إذ بلغ المعدل ٣٨,٧٪ و٢٦,١٩٪ لكل منهما على التوالي.

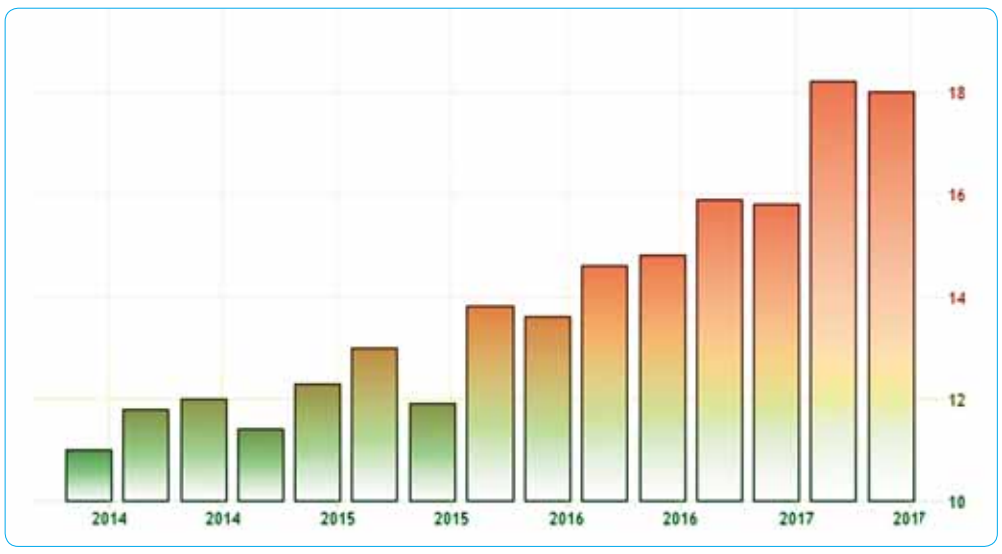

وقد تعودنا منذ بداية القرن الجديد على معدلات بطالة في الأردن تفوق ١٠٪، وهي معدلات بطالة مرتفعة وخطرة خاصة في كونها هيكلية متجذرة في النظام وممارسات مؤسساته الرسمية وغير الرسمية بحيث أصبحت وكأنها شيء اعتيادي رغم أنها لم تكن كذلك في السابق، فلقد كان معدل البطالة في الأردن لا يتجاوز ٢٪ في السبعينات.

وبينما أعلنت الحكومة من خلال دائرة الإحصاءات العامة عن نسب البطالة وهي الأعلى منذ سنوات إلا أنها لا تزال تخفي معدل الفقر الحقيقي الصادم؛ إذ إن النسبة المعلنة والمتداولة حتى الآن منذ عام ٢٠١٠ والبالغة ١٤,٤٪ هي المستخدمة عند الحديث عن مشكلة الفقر في البلاد.

ويرى مراقبون أن هناك تخبطاً حكومياً في احتساب معدلات الفقر والبطالة بشكل دقيق، مع خشية من الإعلان عن النسب الحقيقية في ضوء ارتفاعها، بالرغم مما يبذل من جهود لتخفيضها. فإن الحكومة تحاول جاهدة الخروج على الناس بنسب فقر منخفضة بخلاف الواقع، وذلك من خلال اعتماد منهجيات جديدة للمسوحات التي ستجريها بهذا الخصوص.

وارتفع خط الفقر في الأردن إلى أكثر من ألف دولار خلال السنوات الثلاث الماضية بسبب الزيادة التي طرأت على الأسعار، بعد رفع الحكومة الدعم عن السلع والخدمات وتراجع فرص العمل وثبات الرواتب والأجور. وارتفعت المديونية إلى أكثر من ٣٧,٤ مليار دولار، مما يشير بالقطع لفشل وإخفاق السياسات والبرامج الحكومية في معالجة هذه المشاكل، لا بل زادت هذه البرامج والمعالجات الطين بلة، فزادت المديونية وازداد الناس فقرا وتفشت البطالة بين الشباب مما انعكس مباشرة بزيادة معدلات الجريمة والمخدرات والانتحار بين الشباب.

وعلى النقيض تماما من الصورة التي يريد النظام رسمها للبلاد وأنها فقيرة وحتى معدومة الموارد؛ تعيش على المساعدات الخارجية منذ أن أنشئت والآن انقطعت أو قل حجمها، ولا بد لنا من الاعتماد على الذات أو كما قال الناطق الرسمي أن المواطن الأردني - جيبه - والكفاءات هي منجم الذهب لهذا النظام، مع أن الحقيقة غير ذلك تماما؛ فالبلاد غنية بالموارد والثروات وبإقرار وتصريحات مسؤوليها، فقد نشرت قبل أيام مواقع عدة عن استفسارات لبعض النواب قدمت لمسؤولين ووزراء حول احتياطيات الأردن من الذهب والنحاس والمنغنيز والفوسفات والصخر الزيتي والسيليكا واليورانيوم وغيرها من ثروات معدنية، وكانت الإجابات مؤكدة لبعضها مثل الصخر الزيتي التي تقدر احتياطات الأردن منه بحوالي ١٠٠ مليار طن، ومتهربة ومراوغة عن الأخرى.

علما أن هناك دراسات صادرة عن جهات رسمية وعن خبراء ومختصين ذكرت أن الأردن يمتلك أعلى احتياطيات من اليورانيوم في المنطقة وأن خاماته موجودة مع الفوسفات، وأن الأردن مؤهل لإنتاجه بشكل تجاري وبآلاف الأطنان. وأن هناك دراسات تتحدث عن وجود احتياطي من النحاس في منطقة ضانا ووادي عربة بمقدار ٥٠ مليون طن واحتياطي من المنغنيز بمقدار ٥ ملايين طن. كما تذكر دراسات أن محافظة معان تضم خامات السيليكا باحتياطي لا يقل عن ١٣ مليار طن وتتميز بأعلى مواصفات على مستوى العالم وأنه يتم تهريبها لكيان يهود.

فالمشكلة إذاً في النظام السياسي وفي الإرادة السياسية المعدومة تماما عند الحديث عن استغلال ثروات البلاد والمراوغة والتسويف والفساد في المشاريع الاقتصادية التي يمكن أن تساعد اقتصاد البلاد، وما الخصخصة وبيع الفوسفات وغيرها ببعيدة عن أذهان الناس.

فالنظام ومنذ أن أوجدته بريطانيا وربطته ربطا محكما بها ومن ثم ارتباطه بالغرب وأمريكا كحليف وصديق ما انفك ينفذ سياسات الغرب ويحافظ على مصالحه حتى لو تعارضت مع مصالح أهل البلاد وأفقرتهم بالضرائب والمكوس، وأذلتهم بعلاقات مع مغتصبي البلاد، لدرجة التوأمة مع كيان يهود والتنسيق معه على كافة الأصعدة، واتفاقية الغاز والإصرار عليها هي واحدة من المصائب التي فرضها هذا النظام على أهل البلاد.

إن الأصل فيمن تولى مسؤولية الحكم في أي بلد أن يرعى مصالح أهل ذلك البلد، ويحافظ على ثروات البلاد وينميها، وأن يعمل جاهدا لتقوية البلاد سياسيا واقتصاديا وعسكريا ليحافظ عليها فهي أمانة وهو مسؤول أمام رب العزة وسيُسأل عنها لا محالة، لا أن يرهقهم بالضرائب والجباية وقوانين الملاحقة والإذلال وتكميم الأفواه!! ■

كيف تدير الإمارات دول الخليج من أبو ظبي؟

نشر موقع (مجلة الوعي، العدد ٣٧٣ - السنة الثانية والثلاثين – محرم ١٤٣٩هـ – تشرين الثاني ٢٠١٧م) الخبر التالي: "نشرت صحيفة "دير شتاندارد" النمساوية تقريرا، تطرقت من خلاله إلى دور الإمارات العربية المتحدة في خضم الصراعات والتوترات الحالية في منطقة الشرق الأوسط، حيث عمد ولي العهد الإماراتي، محمد بن زايد آل نهيان، إلى التأثير على نظيره السعودي، محمد بن سلمان، فضلا عن أنه الحاكم الفعلي في دولة الإمارات العربية المتحدة. وأكدت الصحيفة أن ولي العهد الإماراتي يعتبر بمثابة عراب ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، الذي استوحى توجهاته الإصلاحية انطلاقا من نظيره الإماراتي. والجدير بالذكر أن الإمارات العربية المتحدة قامت بجملة من التحويرات السياسية منذ أحداث ١١ من أيلول/ سبتمبر الإرهابية التي دفعت ضريبتها دول الخليج العربي. وأوضحت الصحيفة أن كلا من محمد بن زايد ومحمد بن سلمان قد أظهرا امتعاضهما إزاء الاتفاق النووي الإيراني. وفي الأثناء، حاول ولي العهد الإماراتي إقناع (إسرائيل) بقصف المنشآت النووية الإيرانية. ومنذ تنصيب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية، انتهز محمد بن زايد ومحمد بن سلمان الفرصة لتعزيز علاقاتهما مع الإدارة الأمريكية. وفي شهر تموز/ يوليو الفارط، قرر ابن سلمان – حسب التقرير- التخلص من وزير الداخلية السعودي السابق، محمد بن نايف، الذي كانت واشنطن تعول عليه بشكل كبير. وأوردت الصحيفة أن السياسة الاستباقية الإماراتية أدت إلى تفاقم حدة التدخلات العسكرية في الحرب ضد تنظيم الدولة والحرب اليمنية. وتعتمد الإمارات العربية المتحدة في مختلف تدخلاتها العسكرية بشكل أساسي على المرتزقة الأجانب. وفي الختام، ذكرت الصحيفة أن الإمارات العربية المتحدة بصدد الاستعداد لمرحلة ما بعد النفط. كما تسعى جاهدة إلى تعزيز نفوذها في منطقة القرن الإفريقي، ويندرج ذلك في إطار سياستها الأمنية".

إقبال على اعتناق الإسلام داخل السجون الأمريكية

نشرت (مجلة الوعي في عددها ٣٧٣) الخبر التالي: "بثت قناة "سي إن إن" لقطات مصورة من داخل أحد السجون الأمريكية، ضمن برنامج يسلط الضوء على أسباب اعتناق السجناء الأمريكيين للإسلام داخل السجون. وأظهر المقطع المقتضب مقدمة برنامج "هذه هي الحياة مع ليزا لينغ"، داخل أحد السجون الأمريكية جالسة مع عدد ممن اعتنقوا الإسلام، حيث سألتهم: من اعتنق الإسلام داخل السجن؟، فرفع غالبية الحضور أيديهم. وفي سؤال آخر طرحته مقدمة البرنامج على أحد السجناء: ما الأمر المتعلق بالإسلام والذي كان له صداه عند هؤلاء الرجال؟، فيجيب قائلا: إنه "يسمح لهم بأن يكونوا رجالا". وبينت اللقطات، أحد السجناء يلقي محاضرة داخل السجن لزملائه قائلا: "الإسلام يغير القلب يغير الإنسان كليا"، فيما أظهرت لقطات أخرى السجناء وهم يصلون جماعة في مكان على ما يبدو أنه مخصص لتأدية الصلاة.

أسباب قصر حق الفُتيا في وسائل الإعلام المصرية على نحو ٥٠ عالماً

بقلم: عبد الله عبد الرحمن*

أعلن رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، الأربعاء ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر، خلال مؤتمر صحفي عن توصل المجلس مع دار الإفتاء المصرية والأزهر الشريف إلى قرار بقصر حق الفتوى في وسائل الإعلام على نحو ٥٠ عالما من علماء الدين، وصفوا بأنهم أصحاب علم ورأي سديد. (بي بي سي عربية)

شهدت الساحة الإعلامية خلال الفترة الأخيرة حالة من الجدل حول قوائم الأسماء التي سلمتها مشيخة الأزهر ووزارة الأوقاف إلى المجلس الأعلى للإعلام برئاسة مكرم محمد أحمد، والتي حددت من يجوز لهم الحديث في أمور الدين والإفتاء على القنوات الفضائية. وفسر بعض المراقبين هذه القوائم بأنها محاولة جديدة لوأد حرية الرأي والتعبير، متسائلين عن مصير من يسمون أنفسهم بالمثقفين والمفكرين وهل سيسمح لهم بالحديث في الدين على الفضائيات أم لا، وهو ما نفاه المسئولون مؤكدين أن هذه القوائم ما هي إلا محاولة للتصدي للفتاوى الشاذة التي تصدر بين الحين والآخر، وليس تضييقا على الإعلام وحرية الرأي. وكان مكرم محمد أحمد رئيس المجلس الأعلى للإعلام قد أعلن في مؤتمر صحفي يوم الأربعاء الماضي أنه تسلم قائمة من مشيخة الأزهر تضم ٥٠ عالما مخول لهم الحديث في الفتوى على شاشات الفضائيات.

وزير الأوقاف محمد مختار جمعة التقى في اليوم التالي بمكرم محمد أحمد وناقش معه قضايا عدة تتصل بشئون الدعوة، وبخاصة فيما يتصل بترشيح بعض الأئمة المتميزين للبرامج الدينية، وعقد دورات إعلامية لبعض الأئمة المتميزين، ليكونوا على مستوى متميز من الأداء الدعوي عبر وسائل الإعلام، وسلمه قائمتين، الأولى للمرشحين للبرامج الدينية العامة والإفتاء، والثانية للمرشحين للبرامج الدينية العامة. وأكد الوزير أنه لا تناقض على الإطلاق حول تقديم قوائم متعددة، إنما هو تكامل بين المؤسسات الدينية تحت مظلة الأزهر الشريف وقيادة الإمام الأكبر أحمد الطيب شيخ الأزهر، وعلى أن تكون كل جهة مسئولة عن الأسماء التي ترشحها. (مصر العربية)

الحديث عن تحديد من لهم حق الفتوى في مصر قديم جديد، فسابقا تم منع كل من لا يملك تصريحا من الأزهر من صعود المنابر وكأن المنابر والفتوى حكر على من تخرج من الأزهر وأعطاه الأزهر ترخيصا ليقوم بالفتوى والخطابة والدعوة!! إن قصر الدعوة والفتوى على هؤلاء الرجال دون غيرهم هو احتكار للإسلام وتطويعه ليكون على هوى الحكام العملاء، فهو في حقيقته إنتاج لمصطلح غريب على ديننا وهو مصطلح رجال الدين، فديننا أكبر من حصره في حفنة من علماء السلطان وفي واقع تغيب عنه دولة الإسلام التي تطبق الإسلام على الناس وتحمله للعالم بالدعوة والجهاد، فديننا ليس كهنوتيا ولا يوجد عندنا وكلاء عن الله معصومون من الخطأ، بل علماؤنا الكرام علمونا أن رأيهم صواب يحتمل الخطأ ورأي غيرهم خطأ يحتمل الصواب.

أيها المسلمون في مصر الكنانة! إن أخشى ما يخشاه الغرب هو أن يصبح دينكم حقا أساسا لتفكيركم وأن يصبح إيجاده واقعا عمليا في حياتكم هو شغلكم الشاغل فتقام فيكم الخلافة الراشدة على منهاج النبوة تقضي على نفوذه بالكلية ولا يعود آمنا في عقر داره إن بقي له عقر دار، فمعركته مع الأمة الآن هي معركة وجود يقاتل فيها بكل ما يملك حتى الرمق الأخير.

وما يحدث من تلك الثورة الدينية التي يحمل رايتها السيسي وتحديد من لهم الحق في صعود المنابر أو مخاطبة الناس على وسائل الإعلام، رغم ما فيه من تراشق بين الأزهر والأوقاف، إلا أنه محاولة لتحديد نوع الخطاب الذي يوجه للناس ومحاولة تدجينه حتى يصبح مقبولا لدى السادة في البيت الأبيض وحتى نرى أهل الإسلام لا يجدون غضاضة في انتهاك حرمات الله بدعوى الحريات... محاولات لا تتوقف ومكر الليل والنهار كما أخبرنا المولى جل وعلا ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾ فالصراع لا ولن يتوقف وهو في حقيقته صراع وجود ينتهي بزوال هيمنة الغرب ورأسماليته وإقامة الدولة التي بشر بها نبينا ﷺ خلافة على منهاج النبوة.

أيها العلماء الفضلاء! إنكم تعلمون كما نعلم أنه لا يسمح في إعلام هذه الأنظمة إلا بما يرضي الغرب الكافر وأدواته من الحكام العملاء، فلا تكونوا أبواقا تردد ما يملى عليها ولا تبيعوا دينكم بعرض قليل من الدنيا، وما عند الله خير وأعز وأبقى، واذكروا سير العلماء العظام حطيط الزيات والعز بن عبد السلام وغيرهما ممن جهروا بالحق ولم يخافوا في الله لومة لائم، واعلموا أن عدوكم من دونكم عاجز عن تطويع أمتكم وتركيعها، فلا تكونوا أداة تصنع للغرب ما عجز سلاحه عن صنعه، وكونوا للأمة التي أنتم منها وهي منكم ولا تخونوا أمانة الله فيما علمتم من علم واجهروا بما أراد الله منكم ولكم وكونوا للأمة خير هداة ومرشدين، فحرضوها على الحق الذي تعلمون، حرضوها على خلع هؤلاء الحكام النواطير والتحرر من ربقة التبعية للغرب واقتلاع نظامه الذي يحكمنا لعقود خلت، حرضوا الأمة على ما يخشاه الغرب ويؤرق مضاجع ساسته، حرضوها على العمل لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، واحملوا رايتها والدعوة إليها لهم مع إخوانكم في حزب التحرير فلعل ما فقدته الأمة وغاب عنها لعقود يجد آذانا مصغية من أهل القوة والمنعة في جيش الكنانة فينصروا الله ورسوله ويعيدوا سيرة السعداء من أنصار الأمس وتكون بهم وبكم مصر المنورة تاج عز الإسلام ودرعه من جديد، اللهم اجعله قريبا واجعلنا من شهوده وجنوده.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

التحالف (الإسلامي) لمحاربة الإسلام يجتمع في مملكة آل سعود

أورد موقع (الجزيرة نت، السبت، ٢٩ صفر ١٤٣٩هـ، ٢٠١٧/١١/١٨م) الخبر التالي: "أعلنت وكالة الأنباء السعودية (واس) أن الرياض ستستضيف الاجتماع الأول لمجلس وزراء دفاع التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة (الإرهاب) تحت شعار "متحالفون ضد الإرهاب"، وذلك يوم ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر الجاري. وبحسب الوكالة، فالاجتماع سيشارك فيه وزراء دفاع الدول الأعضاء في التحالف، بالإضافة إلى البعثات الدبلوماسية المعتمدة في المملكة. وقالت إن الاجتماع يهدف إلى "ترسيخ أواصر التعاون والتكامل في منظومة التحالف"، وإنه "يشكل الانطلاقة الفعلية لجهود التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة (الإرهاب)". وبحسب الوكالة، يضم التحالف حاليا ٤١ بلدا إسلاميا ويهدف إلى تنسيق الجهود لمحاربة (التطرف والإرهاب). وكان محمد بن سلمان قد أعلن يوم الثلاثاء ١٥ /كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ "وكان وقتها وليا لولي العهد ووزيرا للدفاع"، تشكيل تحالف إسلامي عسكري لمحاربة (الإرهاب). وقال إن التحالف الجديد لا يستهدف تنظيم الدولة الإسلامية فقط، بل سيحارب الظاهرة في مناطق مختلفة من العالم الإسلامي. وعقد التحالف يوم ١٥ كانون الثاني/يناير الماضي بالرياض مؤتمرا بمشاركة رؤساء هيئات الأركان العامة لـ١٤ دولة، تابع مجرى الحرب ضد تنظيم الدولة، وأكدت السعودية خلاله أن "المليشيات الشيعية" والغارات الروسية والسورية تؤثر في نجاح الحملة ضد التنظيم".

الراية: إن هذا الاجتماع الذي سيعقد في كنف حكام آل سعود عملاء أمريكا لا يمكن أن يأتي بخير للإسلام والمسلمين، لأن التحالف نفسه قد أنشئ خصيصا لمحاربة الإسلام بحجة محاربة (الإرهاب). وها هم حكامنا العملاء الخونة ينفذون أوامر أسيادهم في الغرب المستعمر، فيجتمعون ليضعوا جيوش الأمة الإسلامية في خدمة أعدائها وأعداء دينها. فهل سيقرر المجتمعون مثلا أن كيان يهود هو كيان إرهابي غاصب، ومن ثم يشنون عليه الحرب؟! قطعا "لا"؛ لأن (الإرهاب) بات ماركة مسجلة باسم الإسلام حصرا وقصرا. فإلى متى ستبقى الجيوش في البلاد الإسلامية تنفذ أوامر الدول الاستعمارية من خلال طاعتهم لحكامنا العملاء؟!

تتمة: اعتقالات مملكة آل سعود للأمراء والوزراء ورجال الأعمال...

أولا: باعتقال متعب بن عبد الله وإهانته بعد إعفائه من منصبه بصفته وزيرا للحرس الوطني واتهامه بالفساد وصفقات أسلحة مشبوهة وكذلك سرقة أموال عامة لصالح شركاته الخاصة، والقبض على خالد التويجري رئيس الديوان الملكي السابق في عهد الملك عبد الله، يكون بذلك تم التخلص من آخر معاقل الإنجليز وأهم رجالاتهم في بلاد الحرمين، مما يجعل الساحة السياسية مفتوحة لأمريكا ورجالها تمرح بها كما تشاء.

وكما أن القبض على قياصرة المال والاقتصاد وأصحاب شركات الإعلام الضخمة وأمراء ووزراء معدودين على أطراف معارضة لمحمد بن سلمان وآخرين لم تتضح أسباب واضحة لاعتقالهم، كل ذلك يجعل القوة السياسية والاقتصادية والإعلامية بيد ابن سلمان وتكون له السيطرة والملك.

وتظهر الأحداث وكأنها حرب على الفساد، مع أن الملك سلمان منذ كان أمير الرياض لمدة أكثر من أربعين عاما كان يفرض أموالا بغير حق على الشركات والمشاريع الكبرى، وما صفقة الأسلحة مع ترامب التي عقدها هو وابنه (محمد بن سلمان) بنصف تريليون دولار عنا ببعيدة، وغيرها من شرائه ليخت بملايين الدولارات، وقد كانت الأمور تصب في تمهيد الطريق أمام ابن سلمان لاستلام الملك في بلاد الحرمين.

ثانيا: ظهر واضحا الدور الأمريكي الداعم لابن سلمان، حيث أطلع مسؤول من البيت الأبيض صحيفة "بوليتيكو" الأمريكية قبل أسبوع من الأوامر الملكية "أن كوشنر غادر العاصمة واشنطن عبر شركة طيران تجارية، للذهاب في الرحلة التي لم يعلن عنها بشكل رسمي، وقد رافق كوشنر في زيارته للمنطقة نائبة مستشار الأمن القومي الأمريكي، دينا باول، ومبعوث الشرق الأوسط جيسون غرينبلات. ولم يحدد المسؤول من البيت الأبيض بمن التقى كوشنر خلال زيارته للسعودية".

وقال مسؤول البيت الأبيض في بيان لصحيفة "بوليتيكو": إن "كبير مستشاري الرئيس، ونائبة مستشار الأمن القومي للتطوير الاستراتيجي، والمبعوث الخاص للمفاوضات الدولية، عادوا مؤخرًا من السعودية". وكذلك جاءت تغريدات ترامب على التويتر مؤيدة لابن سلمان لاعتقاله لأبناء عمومته والوزراء ورجال الأعمال.

ثالثا: أراد محمد بن سلمان أن يقوم بأي عمل لكسب تأييد الناس لسياسته التي أثبتت فشلها لحد الآن في كثير من الأمور، ورؤيته التي فشلت قبل أن تبدأ، فحاول في مشروع جديد (نيوم) بنصف تريليون دولار، وحيث إن الغضب والسخط والخوف سيطر على الناس، وخاصة أن الحكومة تتوعد الناس بالضرائب وغلاء الحياة وتقليل المصاريف، وإنهاء حياة الترف والتنعم التي كانت طوال هذه السنوات، فوجد ابن سلمان في القبض على هؤلاء الأمراء والوزراء ورجال الأعمال والاستيلاء على أموالهم وإرجاعها إلى خزينة الدولة والتي قدرت حسب مصادر مختلفة بـ٢-٣ تريليون ريال سعودي، مما يعني ٣-٤ مرات ميزانية السعودية، وقد لاقت هذه التصريحات الرضا والدغدغة لمشاعر بعض الشباب الذين امتلأت مشاعرهم بالتفاؤل والأمل بعد القبض على أئمة الفساد ومصادرة أموالهم، وفي الوقت نفسه هناك تخوف من كثير من الشباب أن هذه الاعتقالات ما هي إلا لتصفية حسابات لابن سلمان لتصفية معارضيه والاستيلاء على الملك، وأن أمور الفساد ستستمر ما دام أن ابن سلمان وشلته موجودين في الحكم.

إن الجدية التي يعمل من خلالها سلمان وابنه أوصلتهما إلى حد قطع الحبال الراجعة من ورائهما- فها هما يضربان أحد أعمدة الحكم الرئيسية في تاريخ آل سعود وهو الكيان العائلي مثلما ضربا من قبل العمود الآخر وهو التوجه الديني وبذلك فهما يؤكدان للجميع بأنهما سائران في طريق لا رجعة فيه وأن النتيجة في آخر الطريق إما النجاح في كل شيء وإما الفشل في كل شيء.

والمتابع للأحداث المتسارعة في بلاد الحرمين واختفاء شخصيات مؤثرة وربما كانت منافسة على الملك وبقاء ابن سلمان وحده في الساحة هي مقدمة لأحداث كثيرة متوقعة من تنازل الملك سلمان عن الملك لابنه محمد، وسرعة تغريب الناس عن دينهم ونشر أفكار العلمانية و"الانفتاح" على الغرب.

إن الإصلاح الصحيح في النظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لا ولن يكون إلا على أساس الإسلام ولا يمكن أن يكون إلا في ظل دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة والتي تطبق الإسلام في كل نواحي الحياة، وعلى الجميع أن يدرك بأن التدرج في ذلك ما هو إلا تدرج في طريق الابتعاد عن الإسلام وأن ذلك يضيع جهود المسلمين وأموالهم وأوقاتهم، فهلا أدرك المسلمون ذلك؟ ■

تتمة كلمة العدد: ثورة الشام إلى أين؟

أما على الصعيد السياسي فالتغيير حاصل في الأساليب وليس في الأهداف، فالغرب الكافر يسعى منذ انطلاقة ثورة الشام المباركة إلى هدف وحيد وهو القضاء على هذه الثورة اليتيمة، ويتبع في ذلك أساليب مختلفة تجلت في كثرة الطروحات والمبادرات وكم هائل من المؤتمرات واللقاءات؛ التي أثارت عاصفة من الغبار أعمت الكثير من العيون عن رؤية هذا الهدف مما جعلها توجه أنظارها إليه كمخلص لأهل الشام وموجد لحل يخرج الناس من وسط الموت الجماعي والممنهج الذي يقف هو خلفه ويدعم مرتكبيه في مفارقة عجيبة تدل على انعدام للوعي؛ وواقعية سياسية مقيتة تجعل من الغاية تبرر الوسيلة منهاجا؛ ومن التنازلات سلما للنجاة، حتى بات الحديث عن رحيل قاتل الأطفال والنساء والشيوخ أمراً من الماضي؛ وذلك بضغط ممن زعم دعم ثورة الشام للقضاء على طاغيتها، وبات الحديث عن توحيد المنصات أمراً لا مفر منه، وأصبحت المشاركة في حكومة يقودها طاغية الشام مع تغييرات دستورية وانتخابات شكلية صلب العملية السياسية ومحور الحل السياسي!!

إنه ومع هذه الحال التي وصلت إليها ثورة الشام لا يسعنا إلا أن نقول إنها تسير بخطاً سريعة نحو الهاوية، وللأسف بيد أبنائها الذين يحسبون أنهم يحسنون صنعا فكان لزاما على أهل الشام أن يدركوا المخاطر التي تحيق بهم وأن يسارعوا إلى تجنبها ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا، فدماء مئات الآلاف من الشهداء على المحك وسنُسأل عنها يوم القيامة، والخروج من هذا الوضع يتطلب منا خطوات واسعة سريعة تنهي مصادرة القرارات بقطع حبل الدعم الذي قيدت به الجهات الداعمة قيادات الفصائل؛ والاعتصام جميعا بحبل الله المتين خلف قيادة سياسية واعية ومخلصة؛ تقود سفينة الثورة وتصحح مسارها حتى تصل بها إلى بر الأمان بما يرضي الله عز وجل؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة، وهذا الحل يتطلب منا إيمانا صادقا بأن النصر من عند الله وليس من عند الغرب الكافر، وبأن الله عز وجل ناصر دينه ولو بعد حين، وبأنه وعدنا ووعده الحق فقال عز من قائل: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

حزب التحرير في هولندا ينظم ندوة سياسية "الأزمات في الشرق الأوسط"

نظم حزب التحرير/ هولندا يوم الجمعة، ٢٨ صفر ١٤٣٩هـ الموافق ١٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٧م، ندوة سياسية بعنوان "الأزمات في الشرق الأوسط" استضاف فيها الدكتور عثمان بخاش (أبو عبيدة) مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير، وقد استُهلت الندوة بتلاوةٍ عطرةٍ من القرآن الكريم، تلتها كلمة للدكتور عثمان بخاش، تناول فيها الأزمات التي تعصف بأكثر من بلد إسلامي، مثل سوريا واليمن وليبيا والسعودية ولبنان، مبرزاً دور الغرب الكافر في كل ما تتعرض له الأمة من مصائب، والصراع الدولي في أكثر من بلدٍ إسلامي، وقام الدكتور بخاش بعد ذلك بالإجابة على أسئلة الحضور.

المرأة تحتاج إلى العيش باطمئنان في ظل الإسلام

بقلم: غادة محمد حمدي

لا شك أن المرأة اليوم تقف وحيدة بعد أن فشل المبدأ الرأسمالي الغربي في الحفاظ على حقوقها وأهمل رعاية شؤونها من حيث كونها إنسانة، لأنه حصر دورها في التنافس مع الرجل وتولي المناصب في العمل والمساواة بالراتب وتحقيق "كيانها" و"استقلاليتها"، إلا أن هذا المصطلح في حقيقته مصطلح يرعب النساء، فهو يطالب بأن تتحول المرأة إلى كل المهام التي يقوم بها الرجل فتتحمل عبء ما لا تطيقه بخروجها جبراً عنها إلى سوق العمل بسبب الأوضاع الاقتصادية الضيقة، بالإضافة إلى القيام بأعباء المنزل وتربية الأبناء، ناهيك عن أنه لا يوجد تعريف واضح لمصطلح المساواة التي تصل إلى حد إلغاء صفة الأنوثة أو الذكورة في الجنس البشري!

وفي حقيقة الأمر أن الغرب الكافر قد اصطنع "خرافة المساواة بين الجنسين" بغرض التكسب الاقتصادي من المرأة، وغطى على هذه الخرافة بأكذوبة "حقوق المرأة"، فالعالم يُحكم بالقوانين والدساتير الوضعية التي انحدرت بالبشرية في كل مجالات الحياة، والذي دفع ثمن ذلك الانحدار إثر تطبيق المبدأ الرأسمالي المتخلف هو المرأة. فهذه المنظومة الفاسدة قد جعلت من المرأة سلعة تباع وتُشترى إشباعاً لشهوات رجال الأعمال، ويكفي أن تتابع بعض الإعلانات التجارية على القنوات الفضائية لترى أن المرأة حُصرت في نموذج "المرأة الجميلة أو المرأة الغبية"، فالرأسمالية حرمت المرأة من أن تكون عِرضاً يُصان وأماً وربة منزل متعلمة ومثقفة وناجحة ومبدعة في مجال العمل بما يتناسب مع قيامها بدورها الأساسي الذي اختاره لها الله تعالى وعاشت به مصانة لمئات السنوات في ظل الخلافة. إلا أن الدولة العلمانية والمجتمع الذي يقيس الأمور بمقياس المصالح والمنفعة المادية قد رمى بالمرأة لتصارع أمواجاً متلاطمة في بحر النظام الاقتصادي الرأسمالي الشرس لتنافس الرجل في سوق العمل لقاء لقمة العيش، بينما أمر الله تعالى الرجل بالتكفل بكامل نفقات المرأة في الإسلام، إن كانت والدته أو زوجته أو ابنته أو خالته أو عمته، بل وأمر الدولة بنفقتها وسد احتياجاتها كاملة إن لم تجد من يكفلها من أهلها. فإن دراسة الواقع تؤكد استحالة المساواة بين المرأة والرجل وأنها مجرد وهم جر المرأة لمستنقع الحياة الرأسمالية القاسية الغامضة، فالعلاقة بين المرأة والرجل في الإسلام هي علاقة مفصلة لا لبس فيها ولا تشويش، تغشاها رحمة الله، قال الله تعالى في سورة التوبة: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.

وبالإضافة إلى دراسة الواقع والتثبت من أن المساواة بين المرأة والرجل مستحيلة وكانت من نتائجها ظهور المرأة المسترجلة والرجل المخنث وانتشر الشذوذ بين الناس بسبب الحريات وبسبب هذا المفهوم الخطير، فإن الغرب ذاته يعترف بفشله في قضايا المرأة عندما ينظر إليها من وجهة نظر خرافة المساواة، فالفشل أبعد من أن يكون فشلاً في المساواة بين المرأة والرجل كما جاء في الخبر التالي: (تفاقمت مشكلة عدم المساواة بين الجنسين خلال عام ٢٠١٧، وذلك للمرة الأولى في التاريخ، بحسب بيانات مؤشر الفجوة بين الجنسين الذي يصدره "منتدى الاقتصاد العالمي". وأظهر المؤشر أنه منذ عام ٢٠٠٦ بدأ اتساع الفجوة بين الرجال والنساء، قبل أن تصل في ٢٠١٧ إلى نسبة ٠٫٦٨٪. ووفقاً لتقرير المؤشر الذي نشرته وكالة "سبوتنيك" الروسية الخميس، فقد قارن مُعدّو الدراسة الخاصة وضع النساء والرجال في ١٤٤ بلداً حول العالم بالمؤشرات الرئيسية: الحصول على خدمات صحية، ومستوى المعيشة، والتحصيل العلمي، والفرص الاقتصادية والنشاط السياسي). (الخليج أونلاين).

إن المنظومة الغربية التي طُبقت على البشرية على مدى مائة عام، بعد أن غُيب حكم الإسلام عن العالم بعد هدم الخلافة العثمانية سنة ١٩٢٤م، هي منظومة فاشلة في رعاية شؤون الإنسان، رجلاً كان أم امرأة، فكلٌ له احتياجاته المختلفة، وقد خلقهم الله تعالى وحدد لهم أدوارهم في هذه الحياة، ومَن أعلمُ مِن خالق الإنسان بحال المرأة وحال الرجل؟ فلم يستخدم الإسلام مصطلح المساواة بين المرأة وبين الرجل؛ لأن الإسلام جاء لينظم وليعالج وليضع الحلول الجذرية لمشاكل الإنسانية باختلافاتها، فجعل الإسلام للمرأة والرجل علاقة مميزة وخصها بأحكام شرعية بما يتوافق مع فطرتهما، وهذه الأحكام هي مواد الدستور في دولة الخلافة، ونقتبس هنا من مشروع دستور الخلافة لحزب التحرير:

المادة ١١٤ – تُعْطى المرأة ما يُعْطى الرجل من الحقوق، ويُفْرَضُ عليها ما يُفْرَضُ عليه من الواجبات إلا ما خصها الإسلام به، أو خص الرجل به بالأدلة الشرعية، فلها الحق في أن تزاول التجارة والزراعة والصناعة وأن تتولى العقود والمعاملات، وأن تملك كل أنواع الملك، وأن تنمي أموالها بنفسها وبغيرها، وأن تباشر جميع شؤون الحياة بنفسها.

المادة ١١٦ – لا يجوز أن تتولى المرأة الحكم، فلا تكون خليفة ولا معاوناً ولا والياً ولا عاملاً ولا تباشر أي عمل يعتبر من الحكم، وكذلك لا تكون قاضي قضاة، ولا قاضياً في محكمة المظالم، ولا أمير جهاد.

المادة ١٢٠ – الحياة الزوجية حياة اطمئنان، وعشرة الزوجين عشرة صحبة. وقوامة الزوج على الزوجة قوامة رعاية لا قوامة حكم وقد فرضت عليها الطاعة، وفرض عليه نفقتها حسب المعروف لمثلها.

إن الحل اليوم ليس في تكريس خرافة المساواة بين المرأة والرجل التي فرضها الغرب الكافر المستعمر على بلاد المسلمين وانبرت الأنظمة الحاكمة الفاسدة لتنفيذها، بل الحل هو في الرجوع إلى الإسلام، ويجب العمل لفضح هذه الكذبة التي أرهقت النساء المسلمات وغير المسلمات وأقضت مضاجعهن، فهي ضد الدين وضد الفطرة السليمة؛ فالمرأة المسلمة تعرف حقوقها الشرعية وواجباتها ولكن النظام الرأسمالي المطبق قد زج بها في دوامة العري والانحلال والاختلاط ودنيا الأعمال، فلن تجد المرأة الكرامة ولن تُسر بآدميتها إلا في ظل الإسلام، فالمرأة ليست وحيدة والحل الوحيد للخروج من مآزق العيش بالرأسمالية العلمانية الجبرية هو العمل لإسقاط هذا المبدأ الكافر الذي تحمله البلاد الغربية الاستعمارية السرطانية والذي نشرته وسممت به بلاد المسلمين، ففي دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة القائمة قريبا بإذن الله تعالى ستعيش المرأة في ظل دستور وقوانين ربانية وستنعم بحياة إسلامية تصون كرامتها وتحفظ حقوقها وتوفر لها وللرجل حياة مطمئنة غير معقدة وعملية ومحددة التكاليف ■

إلى متى تستمر مأساة مسلمي الروهينجا؟!

مترجم

بقلم: الدكتورة نسرين نواز*

نشرت هيومن رايتس ووتش يوم الخميس ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر تقريرا جاء فيه بأن القوات المسلحة في ميانمار ارتكبت بانتظام "اغتصابا واسع النطاق" بحق نساء وفتيات الروهينجا المسلمات كجزء من حملتها للتطهير العرقي في ولاية راخين في البلاد. وقد استند التقرير الذي حمل عنوان "جسدي كله تحت سياط الألم: العنف الجنسي ضد نساء وفتيات الروهينجا في بورما"، إلى مقابلات مع ١٧ ممثلا للمنظمات الإنسانية التي تقدم الخدمات الصحية في مخيمات اللاجئين الروهينجا في بنغلاديش، وكذلك مقابلات مع ٥٢ امرأة وفتاة من الروهينجا اللاجئات، ٢٩ منهن قُلن إنهن تعرضن للاغتصاب، وكل الحالات كانت لحالات اغتصاب جماعي باستثناء واحدة. وفي إحدى الحالات المذكورة في التقرير، وصفت الفتاة الروهينجية البالغة من العمر ١٥ عاما كيف قام جنود ميانمار بتجريدها عارية وجرها من منزلها إلى شجرة قريبة حيث اغتصبها حوالي ١٠ رجال. كما وصفت العديد من اللاتي أُجريت معهن مقابلات بأن الجنود البوذيين قاموا بصدم رؤوس أطفالهن الصغار بالأشجار، كما أنهم قاموا برمي الأطفال والآباء المسنين في البيوت المحترقة وأطلقوا النار على أزواجهن. وقالت سكاي ويلر، باحثة في مجال حقوق المرأة في مجال حقوق الإنسان في هيومن رايتس ووتش، وهي كاتبة التقرير: "كان الاغتصاب سمة بارزة ومدمرة في حملة التطهير العرقي التي شنها الجيش البورمي ضد الروهينجا".

كما سردت نساء وفتيات روهينجيات أخريات في مخيمات اللاجئين في بنغلاديش قصصا عن التعذيب والتشويه والتجريد من الملابس والإذلال، وعن أنهن تعرضن لشج أثدائهن بالسكاكين، واغتصابهن أمام أطفالهن، وأزواجهن وآبائهن، ووضع عصي خشبية حادة أو أسلحة نارية في أعضائهن الحساسة، فضلا عن اضطرارهن إلى تحمل رحلة مروعة، غادرن فيها إلى بنغلاديش هربا من الموت وهن لا يزلن ينزفن ويتلوين ألما جراء ما عانينه من الاغتصاب. وهناك أيضا روايات عن تعرض نساء وفتيات الروهينجا للاغتصاب ومن ثم زج بهن داخل المنازل التي أحرقت. وعلاوة على ذلك، أفادت منظمة أطباء بلا حدود، في تشرين الأول/أكتوبر، بأن أكثر من نصف الفتيات في مخيم روهينجا للاجئين في كوكس بازار، في بنغلاديش واللاتي تمت معالجتهن على إثر الاعتداءات الجنسية والاغتصاب الذي تعرضن له في ميانمار كُن دون سن ١٨ عاما، وكان بعضهن دون سن العاشرة.

إن كل حكومة في هذا العالم، وكل حاكم فيه، ومعهم الأمم المتحدة، ليرون هذه الصور البائسة للمعاناة الإنسانية، ويقرأون التقارير عن أفظع الانتهاكات والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية، بل ويستمعون إلى القصص المروعة لضحايا الإبادة الجماعية، ومع ذلك لا يزالون متسمرين في أماكنهم، مختارين عدم فعل شيء لإنهاء هذه المأساة التي حلت بالإخوة والأخوات الأعزاء من الروهينجا. وعندما اجتمع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في تشرين الثاني/نوفمبر، كان ردهم العقابي على هذه الفظائع مجرد إصدار بيانات جوفاء فارغة كالمعتاد، ومطالبة الحكومة البورمية معدومة الأخلاق بـ"ضمان عدم الاستخدام المفرط للقوة العسكرية في ولاية راخين". وعندما اجتمع القادة في قمة الآسيان هذا الشهر التزموا الصمت إزاء أزمة الروهينجا. أما عن ريكس تيلرسون وزير الخارجية الأمريكي الذي زار ميانمار الأسبوع الماضي، فقد امتنع حتى عن وصف الوضع في البلاد بالتطهير العرقي، فيما نصح بعدم فرض عقوبات واسعة النطاق ضد النظام أو الجيش. ولكن ما هو أكثر قرفاً من ذلك كله، الصمت الأصم لحكام الأنظمة في العالم الإسلامي على حمام الدم هذا والجرائم البشعة ضد أمتنا - أولئك الحكام وتلك الأنظمة الذين غسلوا أيديهم من أية مسؤولية لحماية أرواح المسلمين.

واليوم نعيش في عالم تهيمن عليه الرأسمالية التي تتجاهل القيمة العظيمة لحياة الإنسان وكرامته؛ عالم لا يتحرك للدفاع عن المضطهدين ما لم يكن هناك مكاسب سياسية واقتصادية. فلماذا لا تزال قبلة بعض المسلمين الأمم المتحدة أو الحكومات الغربية أو حكام العالم الإسلامي على أمل كاذب بأنهم سيقدمون الحماية للمسلمين في الوقت الذي تظهر فيه الازدواجية الأخلاقية وانعدام أي اهتمام حقيقي بحال المسلمين واضحا وضوح الشمس؟ إنه لمن المؤكد الذي لا شك فيه أن قيادة إسلامية حقيقية في خلافة على منهاج النبوة هي من سيدافع حقا عن كرامة ودماء هذه الأمة لأنها تحمل همّ أمة الإسلام حقيقة وتهتم لأمرهم بإخلاص، كما أنها تلتزم بذلك استجابة لأمر الله سبحانه وتعالى الذي أوجب حماية الأمة ورفع الضرر عنها. وقد تجسد ذلك فعليا في الخلافة في القرن التاسع، وما المعتصم بالله الذي حشد جيشا قويا، وجيش عشرات الآلاف من الرجال الأقوياء، للذود عن امرأة مسلمة واحدة تعرضت للاعتداء والأسر من قبل جندي روماني عنا ببعيد. واليوم، في غياب الخلافة، تنتهك أعراض عشرات الآلاف من أخواتنا المسلمات في جميع أنحاء العالم، ولا دولة تستجيب لصرخاتهم! ■

* مديرة القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

اجتماع الرياض هو استمرار لفرض حل أمريكا السياسي في سوريا

نشر موقع (روسيا اليوم، الأحد، ١ ربيع الأول ١٤٣٩هـ، ٢٠١٧/١١/١٩م) الخبر التالي: "أقرت الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري، قائمة الأسماء التي ستشارك في اجتماع الرياض الموسع للمعارضة. وكشفت مصادر مطلعة في المعارضة، أنه لم يتم توجيه الدعوة لحزب الاتحاد الديمقراطي، بحسب صحيفة "عكاظ" السعودية. ويتكون وفد الائتلاف من ٢٢ شخصا، بينهم رئيسا الائتلاف السابقان أنس العبدة وهادي البحرة، والأمين العام السابق عبد الإله فهد. ويمثل الائتلاف بدر جاموس، فيما يمثل هيئة التنسيق أحمد العسراوي، وكتلة المستقلين الناشطة مرح البقاعي، أما منصة موسكو علا عرفات، ومنصة القاهرة قاسم الخطيب، وعن الفصائل رئيس المكتب السياسي لجيش الإسلام محمد علوش. وبحسب قائمة الأسماء، فإن ممثل الإخوان المسلمين أحمد سيد يوسف، يشارك في قائمة الائتلاف، فيما اعتبرت مصادر أن ٣ شخصيات محسوبة على الإخوان تشارك أيضا بصفة غير إخوانية. وتقول الصحيفة السعودية، إنه سيقع اختيار شخصية توافقية تكون على رأس الهيئة الجديدة، خلال اجتماع الرياض، فيما سيتمخض عنه وثيقة جديدة تكون خارطة سياسية للمرحلة القادمة. وأعلنت السعودية عزمها عقد اجتماع موسع في عاصمتها الرياض من ٢٢ إلى ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر لتوحيد وفد المعارضة السورية إلى الجولة القادمة من المفاوضات المباشرة في جنيف".

الراية: إن اجتماع الرياض هذا الذي يعقده حكام آل سعود هو لتوحيد وفد المعارضة السورية من أجل الجولة القادمة من المفاوضات المباشرة في جنيف بين النظام السوري وبين المعارضة بهدف فرض حل أمريكا السياسي في سوريا. فقد صنعت أمريكا قيادات سياسية سورية على عينها لتتبنى مشروعها العلماني وقدمتهم على أنهم ممثلون لثورة الشام، إلا أن هذه القيادات في الحقيقة ما هي إلا أدوات بيد أمريكا لتنفيذ مخططها بإجهاض ثورة الشام والقضاء على المخلصين من أبنائها وتمكين المشروع العلماني ليبقى النظام كما هو بيدها وإن تغيرت بعض الوجوه.

أردوغان هو شريك أمريكا في خداع أهل تركيا والمسلمين

نشر موقع (جريدة الدستور، الجمعة ٢٨ صفر ١٤٣٩هـ، ٢٠١٧/١١/١٧م) خبرا جاء فيه: "في كلمة لأردوغان - خلال اجتماع عقد في العاصمة أنقرة - اليوم الجمعة، مع رؤساء فروع حزب العدالة والتنمية الحاكم في الولايات التركية. وبخصوص القمة الثلاثية المرتقبة بين تركيا وروسيا وإيران في منتجع سوتشي الروسي حول سوريا، قال الرئيس التركي: "إن السبب الرئيسي لعقدها هي مسألة إدلب، ونريد أن يكون وقف إطلاق النار دائمًا في العملية التي أسميناها منطقة خفض التوتر". وانتقد أردوغان واشنطن لعدم وفائها بوعودها التي قطعتها لبلاده، حيث قال: «عدم التزام الولايات المتحدة بوعودها منذ اندلاع الأزمة في سوريا سبب لنا خيبة أمل كبيرة، وإن الكثير من المشاكل التي كان يمكن حلها بالتحالف أُقحمت في نفق مسدود من قبل أمريكا». وأوضح: «الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما لم يلتزم عدة مرات بوعوده لنا حول «ب ي د»، والإدارة التي جاءت بعده قالت نحن لا نتعاون مع التنظيم، بل مع اسمه الجديد «قوات سوريا الديمقراطية» قسد، وأرسلت ٣٥٠٠ شاحنة (مساعدات عسكرية) من العراق إلى شمال سوريا لدعمه»."

الراية: إن انتقاد أردوغان لأمريكا لعدم وفائها بوعودها التي قطعتها لبلاده منذ اندلاع ثورة الشام، وأن ذلك سبب له خيبة أمل كبيرة، إن هذه "الفرقعات" في هذا الوقت بالتحديد تشير لما سيتخذ من قرارات في مدينة سوتشي في روسيا، ربما ستكون صادمة لأهل سوريا الذين ما زالوا يثقون بالنظام التركي، وهو بذلك يهيئ الرأي العام في تركيا وسوريا لتقبل هذه القرارات، ضمن مسرحية القبول ببقاء الأسد نفسها، بذريعة محاربة المشروع الكردي، وتنفيذ حل أمريكا السياسي. ولعلنا نهمس في آذان أهل سوريا بل نصرخ ليسمعنا كل أهل الشام، إنكم حين خرجتم بثورتكم لم تخرجوا بإذن من أحد، فلا تربطوا ثورتكم بأي جهة كانت، وأعيدوها كما كانت خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى، ومطالبة بتحكيم شرعه، والله معكم ولن يتركم أعمالكم.